Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هكذا كان شأن القرآن مع المنافقين وطلاب المنفعة، من المتخلفين عن صفوف الجماعة.. حقَّرهم وهوَّن من شأنهم، ووضعهم حيث وضعوا أنفسهم مع الخوالف من النساء والصغار والعجزة والضعفاء، وكشف أمرهم للجماعة وحذرها من أخاديعهم، وأمرها بالإعراض عنهم.. فلما جاءوا إلى رسول الله ﷺ يعتذرون أعرض عن عتابهم، وقبل منهم ظاهر عذرهم، ووكل سرائرهم إلى الله سبحانه.

أما الذين قعدوا فتورًا وكسلا فقد قبل الله توبتهم

أما الذين ركنوا إلى التراخي واستناموا إلى الفتور، كسلا وميلا إلى الدعة، واستراحًا للظلال فى حر الهجير، لم يدفعهم إلى ذلك شك ولا ارتياب، ولم يَدْعُهم إليه كيد ولا نفاق.. فهؤلاء قَبِل الله توبتهم، وأذن لرسوله فى العفو عنهم، وأمره أن يتقبل منهم بعض أموالهم، تطهيرًا لنفوسهم، وإيذانًا بقبولهم فى صفوف الجماعة، وأن يُطَمْئِنَ خوفهم بدعواته لهم، ويسكّن نفوسهم بصلواته عليهم، ويرجوع من الله العفو عنهم والمغفرة لهم: ﴿وآخَرون اعْترفُوا بذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عملاً صَالِحًا وآخَرَ سَيِّئًا عسى الله أن يَتُوبَ علَيهِمْ إنَّ الله غَفُورٌ رَحِيمٌ * خذْ مِنْ أمْوالِهِمْ صَدقَةً تُطهِّرُهُمْ وتُزكِّيهِمْ بِها، وصَلِّ عليْهِمْ إنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَالله سمِيعٌ عِليمٌ * ألَمْ يعْلمُوا أنَّ الله هُوَ يقْبَلُ